

أ.د. علي الشبل | الحج خطوة بخطوة المجلس (4)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسلم تسليما كثيرا مزيدا الى يوم الدين اما بعد فهذا المجلس الرابع - [00:00:10](#)

في تدارس حجة النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغنا بالامس الى انه صلى الله عليه وسلم في يوم النحر في يوم العيد عيد الأضحى في يوم الحج الأكبر رمى جمرة العقبة أولا - [00:00:32](#)

ثم نحر هدنه وباشر بيده الشريفة نحر ثلاث وستين منها. ثانيا ثم حلق رأسه ثالثا ثم اغتسل وازال ملابس احرامه ولبس ملابسه فطيبته امكم عائشة رضي الله عنها في دائرة مسك - [00:00:53](#)

قال جابر فركب صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت وهذا العمل الرابع افاض الى البيت اي مضى هو ومن معه من الناس كالسيل اذا افاض وهو قدومه من منى الى الكعبة ليطوف بها - [00:01:21](#)

طواف الافاضة ويسمى بطواف الزيارة ويسمى بطواف الحج طواف الافاضة لانه افاض الى البيت به وطواف الحج لانه ادى ركن الحج وطواف الزيارة لانه ابطأ عهده بالبيت بعد قدومه الى منى ثم ثم عرفة ثم مزدلفة ثم منى - [00:01:41](#)

اقبل صلى الله عليه وسلم ضحى يوم النحر حتى اذا قارب من الكعبة اناخ راحلته استقبله عمه العباس فقال يا رسول الله اركب راحلتك يراك الناس اي ليتأسوا به وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه - [00:02:09](#)

قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم راكبا ليشرف ويراه الناس ويسألوه ومعنى يشرف ان يروونه حال الطواف يتأسوا به في هذا الطواف الذي هو ركن الحج وقد روى ابو داود بسند سنده - [00:02:35](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا ذلك اليوم اي مريضا صلى الله عليه وسلم راكبا بدأ بطوافه كعادته من الحجر الاسود كيف يستلمه وهو على راحلته استلمه بمحجن معه - [00:02:58](#)

والمحجم العصا المعكوفة استلم الحجر بالمحجن ثم قبل الحجر خطافة بالبيت سبعة اشواط صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من طوافه اناخ راحلته ولم يأتي في ذكر الاحاديث انه صلى ركعتين. لكن هذا اتمام للاصل - [00:03:21](#)

ان كل طواف يكون اثره صلاة ركعتين فرغ من هذا الطواف فاقبل على بنر زمزم وعليها عمه العباس ابن عبد المطلب لان السقاية في بني هاشم خصوصا من بين من بني من بين بني عبد مناف وبين سائر قبائل قريش - [00:03:46](#)

لان عبدالمطلب هو الذي جدد حفرها في قصة حفرها المشهورة وما ندر ان ينحر بعد عثوره على زمزم احد اولاده فوقعته القرعة على عبد الله ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:09](#)

فما زال يفديه بعشر من الابل حتى بلغت مئة فوقعته القرعة على الابل فصارت سنة في العرب ان الدية مئة من الابل وهذا ما اقرته الشريعة شريعة الاسلام اقبل عليه الصلاة والسلام عليهم وكان اليوم حارا - [00:04:28](#)

فقال مشجعا لهم داعيا لهم الى الخير انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يدهمكم الناس لوضعوا هذا واثار الى الحبل على هذا واثار الى كتفه ونزعت معكم فيه فضل السقاية - [00:04:49](#)

سقاية الحجيج ووافد الرحمن ومكة بلد حار غير ذي زرع وان السقاية من الاعمال الفاضلة لا سيما وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الصدقة وقال افضل الصدقة سقي الماء - [00:05:09](#)

وانتم يا رعاكم الله في العشر وفي مستقبل الحر ظهرت عليكم الثريا وهي اول مربعانية القيظ والناس يحتاجون الى الماء فلا

تذخروا اسقوهم لترووا وتصدقوا بالماء تظل في ظل صدقاتكم يوم القيامة - 00:05:28

قال انزعوا بني عبد المطلب. فلولا ان يدهمكم الناس ان يحطموكم لوضعت هذا على هذا ونزعت معكم ناولوني دلواء كان عطشا عليه الصلاة والسلام فلما ارادوا ان يناولوه هذا العباس مهلا يا رسول الله قم يا فضل الى امك واثنتا منها بماء مطيب - 00:05:56

فان هذه الدلاء تختلف اليها الايدي يا رسول الله اي تكدر هذا الماء الذي فيها فابى عليه الصلاة والسلام الا ان يشرب من هذه الدلاء التي يشرب منها الناس. تواضعا - 00:06:20

وحسنا لدله وكريما لشمائله عليه الصلاة والسلام ثم انه شرب عليه الصلاة والسلام وهو قائم لم يجلس لان في جلوسه مشقة على الناس ودل على ان الشرب قائما جائز للحاجة - 00:06:39

وان النهي عن الشرب قائم عن الشرب قائما انه مكروه كراهة تنزيه جاء في الحديث انه صلى عليه الصلاة والسلام صلاة الظهر في الحرم عند الكعبة حيث حضرت الصلاة لم يقبل - 00:06:59

ويقبل في مكة والوقت حار من ركب مباشرة راحلته ورجع الى منى ومنه يؤخذ ان بقاء الحجيج في منى نهارا مستحب وبياتهم فيها ليلا واجب يؤخذ من اين؟ من انه لم يقل عليه الصلاة والسلام في مكة مع انه متعب - 00:07:18

ورجع مباشرة الى منى لهذا المشعر ولهذا البقاء في منى ايام الحج افضل من الصلاة عند الحجر الاسود تأسيا به عليه الصلاة والسلام فلما قدم منى واذا الناس ينتظرونه لم يصلوا - 00:07:42

فامر بلالا فاقام الصلاة فصلى بهم صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين هي له نافلة وهي لهم فريضة وفيه جواز اختلاف النية بين الامام والمأموم فرضا ونفلا لما فرغ خطبهم خطبة عظيمة - 00:08:04

وهي خطبة يوم النحر روى الشيخان من حديث ابي بكره نفع ابن الحارث الثقفي مولاهم قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اي يوم هذا - 00:08:28

فظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر؟ قلنا بلى يا رسول الله ثم قال اي بلد هذا وظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى ثم قال اي شهر هذا - 00:08:50

وظننا انه سيسميه بغير اسمه وقال اليس الحجة في رواية اليس ذو الحجة؟ قلنا بلى. قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا - 00:09:13

هلا وهي اداة حظ وتحضير الا فليبلغ الشاهد الغائب ورب مبلغ اوعى من سامع ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه غير فقيه فابان لهم حرمة هذا اليوم وشأنه - 00:09:34

وعظمه وكرر عليهم ما ابتدأه في خطبته العظيمة الجامعة في يوم عرفة التي هي اعظم موثيق حقوق الانسان في زمان يتشدق فيه المتشدقون بحقوق الانسان كرره في يوم في يوم النحر - 00:09:56

دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وانتهاك حرمة الحرمات الثلاث اكثر ما وقعت فيه امته وغير امته بانتهاك الاعراض السب القدح للقذف - 00:10:22

انتهاك الدين ورمي الناس بما يقدح دينهم اما ببدعة او بفسق او بكفر وانتهاك الاموال وهذه المحاكم من هذه الشكايات والظلمات وانتهاك الدماء جراحات او ما هو اعظم منها وهو القتل - 00:10:45

فيال الله كيف يؤكد علينا امورا عليه الصلاة والسلام في مجامع الناس العظيمة وهي اكثر ما يقع الاستهتار والاستخفاف بها من امته هل في قلوب الناس او عليها غلف او انها تسمع ولا تعمل - 00:11:10

تلك والله مصيبة اثر مصيبة وكرر هذه الخطبة ايضا في يوم الحادي عشر وقيل في يوم النفر يوم الثاني عشر. وقد جمع شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد - 00:11:35

رحمه الله خطب النبي صلى الله عليه وسلم في الحج فشرحها في كتيب مختصر وهذا من الفقه في هذا المنحى الذي لم يفطن له الا اذكاء العلماء فعل عليه الصلاة والسلام - 00:11:51

في هذا اليوم اربعة اعمال ولهذا سمي الله يوم الحج سمي الله يوم النحر بيوم الحج الاكبر. واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فلما هو يوم الحج الاكبر لان فيه اربعة من اعمال الحج - [00:12:09](#)

السنة ان ترتب. رمي للجمرة جمرة العقبة ثم نحر ثم حلق ثم طواف ان قدم شيء منها على شيء قال عليه الصلاة والسلام ميسرا على امته وعلى الناس افعل ولا حرج - [00:12:30](#)

كما مرنا في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وفيه ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء في يوم النحر قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج - [00:12:48](#)

اللهم صلي وسلم عليه وذبح الهدى لا علاقة له بالتحلل انما التحلل بالرمي رمي جمرة العقبة وبالحلق وبالطواف فان فعلها جميعا وكان قد سعى حل التحلل الكامل يسمى عند العلماء بالتحلل الاكبر - [00:13:02](#)

فان فعل اثنين من ثلاثة حل التحلل الناقص وهو الاصغر يحل له كل ما حرم عليه بالاحرام الا وطأ أهله الا وطؤ النساء بقي صلى الله عليه وسلم واستمر في منى - [00:13:25](#)

صلى بها العصر في وقتها ركعتين والمغرب في وقتها ثلاثا والعشاء ومعه من الحجاج اهل مكة ولم يأمرهم لا في منى ولا في عرفة ولا في مزدلفة ان يتموا صلاتهم - [00:13:49](#)

دل على ان قصر الصلاة الرباعية والجمع بين الصلاتين في في عرفة وفي مزدلفة ان هذا من النسك ان هذا من نسك الحج ولهذا لم يأمر اهل مكة ان يتموا - [00:14:07](#)

بينما لما صلى بهم بعد فتح مكة امرهم ان يتموا صلاتهم. اتموا يا اهل مكة فاننا قوم سفر باتت تلك الليلة عليه الصلاة والسلام وهي ليلة الحادي عشر باتها في - [00:14:26](#)

وين باعتها فيه في منى واللمونة ميناء بكسر الميم لكثرة ما يمنى فيها من الدماء هدايا الحجاج واضاحيهم وهي منى لان امنية المؤمنين المكث فيها وليست منى منى تزين عشا اهلها - [00:14:44](#)

يوم انه هني زينا العشا اذا هناك منى وهناك منى بات عليه الصلاة والسلام تلك الليلة في منى وقد حصل في هذا مسألتان عظيمتان استأذنه عمه العباس بترك المبيت في منى لانشغاله بسقاية الحجاج - [00:15:10](#)

ورخص صلى الله عليه وسلم لعمة العباس رضي الله عنه ترك المبيت في منى ليقوم على سقاية الحجاج لما رخص لعمة دل على ان المبيت ماذا واجب من واجبات النسك - [00:15:34](#)

استأذنه الرعاة الذين يرعون ركائب الحجيج وابلهم بترك المبيت لانهم يحتاجوا ان يبتعدوا بالابل طلبا للكلى فاذن لهم عليه الصلاة والسلام بترك المبيت فلما اذن للرعاة واذن لعمة العباس دل على ان المبيت بمنى واجب من واجبات النسك - [00:15:52](#)

هذا لمن له مكان في منى يليق به والشريعة لا تلزم الناس ان يبات على الارصفة والطرقات والشوارع ويضيق المسارات والمشى لا تأمرهم الشريعة بذلك من له مكان في منى - [00:16:21](#)

او في حدود الخيام في مزدلفة التابعة لمنى فيجب عليه ان يبات ومن ليس له مكان يسقط عنه المبيت بعجزه عنه استأذنه ايضا الرعاة انهم يناون بالابل ركائب الحجيج فاذن لهم ان يرموا يوما - [00:16:43](#)

ويدع يوما ويرمو اليوم الثاني ليومين اعيدها يا اخواني لانها جاءت في في صحيح البخاري استأذنه الرعاة لترك المبيت فاذن لهم واستأذنه في الرمي امرهم ان يرموا يوما يوم النحر - [00:17:06](#)

ويدع يوما يوم الحادي عشر ويرمو يوم الثاني عشر ليومين اذا كل ما امكن ان يؤدي المسلم العبادة بنفسه فهو اولى ومنها الرمي سيصيب الحجاج او بعضهم تعب ونصب خصوصا كبار السن - [00:17:30](#)

يؤخرون رمي اليوم الى اليوم الثاني ويرمونها جميعا فان تعجلوا جاز ان يؤخروا يوم الحادي عشر والثاني عشر فيرمونها يوم الثالث عشر جميعا لانه اذا امكن ان يؤدي الحاج العبادة الرمي بنفسه اولى من ان يوكل بها من؟ ان يوكل بها غيره - [00:17:52](#)

كيف يرميها يرمي يوم العيد ويترك يوم الحادي عشر. فاذا جاء يرمي يوم الثاني عشر رمى الصغرى. ثم الوسطى ثم الكبرى ليوم

ها اليوم الحادي عشر ثم يرجع فيرمي الصغرى ثم الكبرى ثم الوسطى ثم الكبرى لليوم الثاني عشر - [00:18:16](#)

يرمي كل يوم مرتبا بات عليه الصلاة والسلام تلك الليلة في منى ليلة ماذا الحادي عشر اصبح وصلى الفجر ومكث في مكانه يذكر الله ويعظمه قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فلما زاغت الشمس - [00:18:41](#)

ومعنى زاغت اي زالت خرج عليه الصلاة والسلام يمشي وفي حديث جابر ايضا يقول ابن عمر كنا نتحين الزوال على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنرمي الجمار لما زالت الشمس خرج يمشي صلى الله عليه وسلم على رجليه - [00:19:08](#)

وين يبي ؟ يريد رمي الجمار حتى رمى الجمرة الدنيا هي اقرب الجمار اليه وهي الاولى رماها صلى الله عليه وسلم بسبع حصيات يرفع يده يكبر مع كل حصة الله اكبر الله اكبر الله اكبر - [00:19:33](#)

حتى اتمها سبعا ثم تقدم عليه الصلاة والسلام واخذ ذات اليمين اي ابتعد عن طريق الناس لا يقف في طريقهم فيسده عليهم ويؤذيهم بذلك فاستقبل القبلة رافعا يديه الى صدره - [00:19:58](#)

يدعو قال ابن مسعود رضي الله عنه فدعا دعاء طويلا نحو من قراءة سورة البقرة اللهم صلي وسلم عليه يعلمنا في مشاهد الحج ومواسمه وشعائره الضراعة ودعاء الله وسؤاله وهو الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:20:17](#)

انما يشرع ذلك بقوله وفعله لامته ثم مضى يمشي الجمرة الوسطى وهي الاقرب الى الدنيا وهي الجمرة الثانية فرماها ايضا بسبع حصيات يكبر مع كل حصة الله اكبر الله اكبر الله اكبر. حتى اتمها - [00:20:45](#)

ثم تقدم يسيرا فاخذ ذات الشمال الدنيا اخذ ايش ذات اليمين وفي هذي اخذ ذات الشمال فاستقبل القبلة ورفع يديه يدعو رافعا الى الله اكف الضراعة وفيه استحباب استقبال القبلة في الدعاء - [00:21:10](#)

واستحباب بل شدة استحبابي وتأكد استحباب رفع اليدين في دعائه دعا دعاء طويلا نحو من دعائه الاول اي نحو من قراءة البقرة ويا لله هؤلاء الصحابة اهل قرآن يحسبون المدد ويقاربونها بالقرآن - [00:21:33](#)

واطول سور القرآن ماذا سورة الف لام ميم ذلك الكتاب البقرة وطول دعائه صلى الله عليه وسلم لان مقامات الحج مقامات توحيد لله وبراعة الله وانكسار بين يديه والحاح عليه بالمسألة - [00:21:56](#)

وفيه سنة رفع اليدين الى صدره كاستطعام المسكين ابهارا لله الفاقة والضراعة والانكسار وفي الحديث ان الله حيي ستير يستحيي ان يرفع عبده يديه اليه فيردهما عليه صفرا وهو سبحانه اغنى الاغنياء واكرم الاكرمين - [00:22:20](#)

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ثم مضى عليه الصلاة والسلام حتى رمى جمرة العقبة بسبع حصيات ولم يقف يدعو عندها من رجع ومنه اخذ العلما كشيخ الاسلام وغيره ان الدعاء في جوف العبادة - [00:22:48](#)

افضل من الدعاء خارجها فدعا في جوف رمي الجمار والا جمرة العقبة اهم الجمار لم يدعو بعدها لما رماها يوم العيد ولم يدعو بعدها لما رماها الايام الثلاثة اللهم صلي وسلم عليه - [00:23:14](#)

الدعاء في جوف العبادة افضل هذه المدة في رميه الاولى ودعائه بعدها والثانية ودعائه بعدها والثالثة ورجوعه كم تأخذ وقتا يسيرا او طويلا ها ابن صلاة الظهر صلاها او لم يصلي - [00:23:32](#)

ها وش راياكم يا اخواني لم يصلي صلاة الظهر عليه الصلاة والسلام بعد فرجع فامر بلالا فانن فصلى بهم صلاة الظهر ركعتين واظنه في اخر وقتها لو كان الرمي مشروعا قبل الزوال - [00:23:56](#)

ومن سنته ان يصلي الصلاة في اول وقتها لم يرمي ظحاه وهما انشغل بشيء او يرمي صباحا وهو ايسر على الناس انما اخر رميه حتى زاغت الشمس وجاء في صحيح البخاري وغيره - [00:24:18](#)

ان سائلا سأل عبد الله ابن عمر عن الرمي قبل الزوال قال كنا نتحين الزوال على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنرمي ثم قال للسائل وافعل ما يفعل امرؤك - [00:24:38](#)

اي ليس هذا المقام مقام خلاف وتثليب الرمي مشروع بعد الزوال فان امر المأمورون بالرمي قبل الزوال يتحمله من امرهم ان كان من ولاة الامور صلى العصر في وقتها يوم - [00:24:56](#)

الحادي عشر وقد خطب الناس ذلك اليوم ويوم الحادي عشر يسمى بيوم القر لانه يجب على الحجاج ان يقرأوا في منى ولا يذهب العاشر يوم ايش؟ النحر والحادي عشر يوم القر - [00:25:16](#)

والثاني عشر يوم النفر ويسمى يوم الحادي عشر بيوم الرؤوس ليه يا ام الرؤوس لانهم فرغوا من ذبح هداياهم واظهارهم واشتغلوا في يوم الحادي عشر بالرؤوس يحسحسونها والاطراف والمقادم يحسحسونها - [00:25:39](#)

وهذا جاء في حديث عائشة رضي الله عنها اقام عليه الصلاة والسلام في منى يوم الحادي عشر يصلي الصلاة في وقتها. يقصر الرباعية الى ثنتين ولا يجمع الصلاتين ومنه اخذ العلماء ان المسافرين اذا اقام - [00:26:03](#)

فان المشروع والافضل في حقه ان ان يقصر الرباعية ولا يجمع بين الصلاتين وان الجمع انما يكون للحاجة او عند اشتداده في المسير بات صلى الله عليه وسلم ليلة الثاني عشر - [00:26:23](#)

في منى وقد اخبرهم لما اوحاه الله عز وجل اليه من جواز النفر يوم الثاني عشر فانه في اخر ايات الحج من سورة البقرة يقول الله جل وعلا واذكروا الله في - [00:26:44](#)

ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون للناس من اراد ان ينفر ان يرمي الجمار يوم الثاني عشر - [00:27:03](#)

ثم يطوف للوداع ثم ينفر ففي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الناس ينفرون في كل وجه. كل الى جهته فامر ان يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف - [00:27:26](#)

الا انه خفف عن المرأة الحائض يعني والنفساء من باب اولى وفي هذا الانتباه الى ان شعائر الحج يجب ان تكيف حجوزات الطيران وسفر الناس لاجلها وليس العكس ما نكيف الحج - [00:27:44](#)

لاجل حجوزاتك ورغباتك وذهابك وايابك وفي بقائه صلى الله عليه وسلم في منى نهارا سنة مؤكدة وفي بيته في منى لياليها ليلة الحادي عشر الثاني عشر ثم لمن تأخر ليلة الثالث عشر - [00:28:12](#)

ان هذا واجب وبه نعلم ان من ينشغل بالتبضع والذهاب الى اماكنهم في عمائرهم وفنادقهم في نهاري ايام منى انهم بهذا خالفوا الاكمل والمستحب. في فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:35](#)

طلبا لزيادة الرفاهية والتوسع وما الفه اصبح يوم الثاني عشر صلى الله عليه وسلم وعلم الناس احكام النفر وكان كثيرا منهم ينفرون لكن الاوسع والخزرج وهم الانصار والمهاجرون لم ينفروا فانما بقوا معه وتأخروا - [00:28:56](#)

وفيه ان التأخر افضل من التعجل افضل لماذا؟ لانه فعل النبي عليه الصلاة والسلام ولانه فعل الصحابة من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم ولانه الاكثر عملا فان المتأخر يبيت ليلة لم يبيتها المتعجلون - [00:29:23](#)

وبياتك الليلة لك فيها اجر وهو من ذكر الله ويزيدون ايضا بماذا لرمي الجمار يوم الثالث عشر ورمي الجمار والمبيت في منى من ذكر الله جل وعلا الذي امر به سبحانه وتعالى انما جعل الطواف بالبيت - [00:29:47](#)

وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله سبحانه وتعالى في يوم الثاني عشر لما زاغت الشمس واي زالت خرج يمشي من خبائه من محله المقارب لمسجد الخيف الان حتى اتى الجمرة الدنيا فرماها بسبع - [00:30:11](#)

ثم اخذ ذات اليمين فاستقبل القبلة فرفع يديه يدعو دعاء طويلا نحو من قراءة البقرة ثم رمى الثانية بسبع حصيات ثم اخذ ذات الشمال واستقبل يديه واستقبل القبلة ورفع يديه يدعو - [00:30:32](#)

نحو من قراءة البقرة ثم رمى جمرة العقبة بسبع حصيات ولم يقف يدعو عندها. وانما رجع الى خبائه صلى بالناس صلاة صلاة الظهر صلى الله عليه وسلم النافرون بالنفرة بعد رمي الجمار - [00:30:51](#)

ولكن لا يسافرون الى بلدانهم حتى يطوفوا والمتعجل يجب ان يقع رمية قبل غروب الشمس مروا باي شمس شمس يوم الثاني عشر لان الله قال واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين - [00:31:17](#)

واليوم في شريعة الاسلام متى يبدأ ها يبدأ من طلوع الفجر الصادق. متى ينتهي اليوم بغروب الشمس فمن غربت عليه شمس يوم

الثاني عشر ولم يرمي فيجب عليه وجوبا عينيا ان - [00:31:38](#)

يتأخر لانه لم يأخذ برخصة الله في التعجل في يومين هذا ومن العجائب والعجائب جمة اجابة ندا عند نداء متسرعي ولقد دعوت ندا سواك فلم يجب فلا اشكرن ندا اجاب وما دعي - [00:32:00](#)

بتتبعنا للجمرات ازحم ما تكون الساعة الثانية عشرة ليلا ليه لمن طبع في اذهان الناس والتوقيت الغربي الذي طبعوا عليه ان الثاني عشر ليلا بعدها الواحدة ايش صباحا يقول ابقى عند الجمرات ارمي لها اليوم اليوم الثاني - [00:32:21](#)
يبي كيف العبادة على ما ظنه انه هو الوقت المعمول به ويحكم به الشريعة هذا غلط ولهذا نقول لهم هل تصوم انت الساعة الواحدة صباحا او تصوم بعد طلوع الفجر - [00:32:44](#)

اذا لا يكون ميزانك مضطرب وهذا ازحم ما تكون فيه الجمرات هذا الوقت لانه ينتظر ويتكدسون وتأتي الزحام وهم مع رجال الامن في شدة يأمرونهم بالتحرك حتى ما يحصل التكسد والتزاحم بعده - [00:33:05](#)
والمظنون بالحجاج ان يتساعدوا ويتعاونوا مع من اقيموا في خدمتهم وتسهيل اداء نسكهم والا يعاندوا والا يكابروا فان الشيطان يجري من هؤلاء هذه المجاري ثم انه يا ايها الجمع الكريم - [00:33:27](#)

من نظر في اداء النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الشعائر في وقوفه وفي بياته وفي نزوله وفي رميه يجد انه يستشعر العبادة تعظيم الله سبحانه وتعالى والكثيرون انما هم الفراغ وحديثهم والله نفرنا اول الناس - [00:33:50](#)
وصلنا المكان اول الناس. والرمي ما اخذ منا الا كذا من الدقائق. اين استشعار العبادة لما تؤديه من هذه الشعائر التي قال الله جل وعلا في مثلها ان الصفا والمروة من - [00:34:14](#)

من شعائر الله اذا ما هي بشعيرة واحدة شعائر الله وانما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمال لاقامة ذكر الله من استشعر هذه المعاني العظيمة في توحيد الله - [00:34:30](#)
في ذكره وتكبيره في دعائه والابتهاال اليه وش هقوتكم يؤدي العبادة خالية عن معناها او يؤديها بسكون وخضوع واستشعار قلب هذا من جهة من جهة اخرى لا يكن همك ايها الحاج الفراغ من هذا النسك - [00:34:48](#)
وانما اشتغل فيه بالتلذذ باداء هذا النسك واستشعار تعظيم الله عز وجل فيه فانك اذا فعلت ذلك لم تؤذي ولم تدفع ولم تزاحم وانما تؤديها كما تؤدي العبادة بخشوع وطمأنينة - [00:35:13](#)

اذن للمتعجلين ان يتعجلوا لكن نهاهم ان ينفروا والنفرة هو السفر نهاهم ان ينفروا قبل ان يطوفوا بالبيت طوافا اصطلاح العلماء على تسميته بماذا طواف الوداع. هذا اصطلاح كما اصطلاحوا على لبس المخيط - [00:35:34](#)
فان اول من تكلم فيه التابعون قيل ابراهيم التيمي وهو الاشهر قيل النخعي والاول الاشهر وظن من ظن من جهلهم ان المخيط ما فيه الخيوط. لا المخيط هو المفصل على البدن كله - [00:35:57](#)

كالثياب والقمص او المفصل على بعضه كالسراويل والخفاف وامثالها طواف الوداع واجب من واجبات النسك. لكنه مخفف عمن عن ثلاث فئات الاولى المرأة الحائض والثانية المرأة النفساء لان النفاس اشد من الحيض - [00:36:14](#)
والثالث اهل مكة ومن كانوا دون مكة مسافة قصر في قول الجمهور دون مكة اقل من مسافة قصر لا وداع عليهم لانهم لم ينفروا واما البقية فينفرون بعد ان يطوفوا هذا الطواف - [00:36:41](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم تأخر يرجو الاكمل والاتقى والاكثر عملا والاكثر طاعة وقربة بات في منى ليلة الثالث عشر لما اصبح صلى الفجر ليش ما رمى بعد الفجر مباشرة - [00:36:59](#)
يتوجه الى مكة ويطوف طواف الوداع يتجه يشرع لنا بفعله وبقوله متى وقت الطواف بقي عليه الصلاة والسلام في منى حتى زاغت الشمس ورمى الجمرة الصغرى الاولى مما يلي منى بسبع حصيات - [00:37:18](#)

يكبر مع كل حصة تقدم واستقبل القبلة رافعا يديه يدعو وفعل الجمرة الثانية الوسطى مثلها لكن اخذ فيها ذات الشمال فرفع يديه يدعو ثم رمى جمرة العقبة بثلاث بسبع حصيات - [00:37:42](#)

ثم تقدم فنزل في المحصب وصلى بها الظهر شف اخر الظهر ما صلاها في منى اليوم الثالث عشر صلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء كل صلاة في وقتها وان صلاها فيه - [00:38:03](#)

المحصب وبين المصب المحصب هو اعالي وهذي الباطح اللي يسمى الان حي العدل يسمى الروضة وهو ما يلي جمرة العقبة من منى نزل في المحصب واختلف الصحابة هل نزوله في المحصب سنة - [00:38:23](#)

او انه اسمح وايسر له فذهب عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان التحصيب سنة ما التحصيب نزول الحاج في المحصل بعد الحج وخالفته بذلك عائشة ام المؤمنين وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم اجمعين - [00:38:49](#)

وقال ان التحصيب ليس بسنة ولكنه كان اسمح وايسر لنزوله عليه الصلاة والسلام وهذا هو الاظهر دخل تلك الليلة اي ليلة يا اخواني ليلة الرابع عشر. ها لا تتخلفون خلوكم معنا - [00:39:10](#)

ليلة كم ليلة الثامن ها قدام ولا ورا ليلة الرابع عشر دخل على نسائه وهذا فيه انسه باهله صلى الله عليه وسلم كان منشغلا المسلمين دخل تلك الليلة على نسائه مجتمعات - [00:39:31](#)

فوجد ام المؤمنين صفية بنت حيي وجدها حائض فقال عقر حلقا احابستنا هي انتبهوا لهذا الحديث وهو في الصحيحين قال عقر حلقي احبستنا هي عقر حلقة كلمة تأنيب لا يراد منها حقيقتها - [00:39:56](#)

يستعملها العرب كثيرا كقوله عليه الصلاة والسلام لمعاذ ثكلتك امك يا معاذ هل تظنون ان النبي يدعو على معاذ ان تفقده امه؟ ابدا. انما كلمة لفت انتباهه واشعار باهمية الامر الذي يأتي بعدها - [00:40:20](#)

تقول راوية الحديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فوجد صفية حائض فقال عقر حلقاء هي وش ظن النبي من ذلك انها لم تطف طواف الافاضة مع ان طواف الافاضة متى وقع - [00:40:42](#)

وقع منه يوم العيد واحد عش واثنعش وثلثعش ماء علم انها لم تطف الا ليلة الرابع عشر انشغاله بالناس صلى الله عليه وسلم وفيه ان نبينا لا يعلم الغيب وفي الف لام ميم صاد الف لام ميم صاد الاعراف - [00:41:03](#)

قال الله جل وعلا ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير. اللهم صلي وسلم عليه فقالت له عائشة رضي الله عنها يا رسول الله - [00:41:25](#)

انها قد افاضت اي طافت طواف الافاضة قال فلتنفر اذا وش اسقط عنها طواف الوداع وفيه ان المرأة اذا لم تطف طواف الافاضة لعذرها انها تحبس وليها حابستنا هي ولو حبست رسول الله انحبس معه من - [00:41:41](#)

المهاجرون والانصار رضي الله عنهم سينحبسون معه في طواف الافاضة الذي وقع التساهل فيه اي ما تساهل حتى وان سمعنا من يفتي النساء بان تطوف المرأة على حيضها والرسول يقول الحابستنا هي - [00:42:09](#)

وقال قبل ذلك لعائشة اصنعي ما يصنعه الحاج غير غير الا تطوفي بالبيت وهو ركن الحج وانما يرد على الناس التساهل في اركان الحج وفي واجباته بل التساهل الاعظم في الوقوع في محظوراته - [00:42:29](#)

ويطلب بعد ذلك ان يكون حجه حجا مبرورا هذه امانى الاماني ان لم توافقها الاقوال والافعال والا فيه رأس مال المفاليس التمني راس مال من؟ المفاليس في تلك الليلة قالت له عائشة ام مؤمن يا رسول الله - [00:42:51](#)

ترجع صويحباتي بحج وعمرة وارجع بحج قال دخلت عمرتك في حجك لانها قرنت رضي الله عنها وقد احرمت اول ما احرمت باي نسك التمتع لماذا قرنت ما يمدىها تتمتع بالعمرة - [00:43:14](#)

اضحت حائضا وصارت بالطريقة التلقائية قارئة والقران حج وعمرة في احرام واحد. ابت رضي الله عنها الا ان تأتي بعمرة مستقلة فامر اخاها عبدالرحمن وهو شقيقها رضي الله عنهما. عبدالرحمن بن ابي بكر - [00:43:34](#)

امره ان يعمرها من التنعيم ذاك الوقت التنعيم معبد وفيه انارة وفيه جامع عائشة ولا بره خلا اه خالي ولا انوار ولا شي. ما قال احرم من مكانك هذا تشريع لامته - [00:43:58](#)

صلى الله عليه وسلم. وفي التشريع ما في مجاملات ولا حتى لو ولو علشان كذا انتبهوا لهذا المعنى فان من الناس من يبحث عن

المخارج والاعذار طيب حتى لو كذا يا شيخ - 00:44:20

طيب لو ما امداني يا شيخ يبني يخلي بينه وبين النار من؟ مطوع او شيخ او فقيه امر عبدالرحمن ان يعمرها من التنعيم وخرج بها عبدالرحمن تلك الليلة وواعدها مكانا - 00:44:36

اذا فرغوا ان من قدم اولاً ينتظر الثاني وخرج بها عبد الرحمن بن ابي بكر تلك الليلة الى التنعيم فاحرمت عائشة بعمره ولم يحرم اخوها عبد الرحمن وهي رديفته على بغيرها - 00:44:55

فاتت وطافت بالبيت طواف ماذا العمرة ثم سعت سعيا العمرة ثم قصرت فوافت النبي صلى الله عليه وسلم في الموضع الذي حدده لهما نبينا صلى الله عليه وسلم امسى تلك الليلة في المحصب - 00:45:18

فلما كان في مثناة الليل قام عليه الصلاة والسلام وركب متجها الى وين الى الكعبة ليطوف بها طواف الوداع تقول ام سلمة رضي الله عنها هند بنت ابي امية ام المؤمنين - 00:45:40

اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني شاكية مريضة فلم يعذر بها بترك طواف الوداع قال طوفي من وراء الناس وانت راكبة يقول رضي الله عنها وطفت من وراء الناس وانا راكبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس صلاة الفجر - 00:45:59

يقرأ بهم بسورة الطور اذا صلى الفجر وبين عليه الصلاة والسلام في عند الكعبة ثم وجه فوافى عائشة واخاها عبد الرحمن في الموضع الذي حدد لهما قال افرغتي يا عائشة - 00:46:25

قالت نعم فامر الناس عليه الصلاة والسلام بالنفیر قد نهى اصحابه المهاجرين ان يبقوا في مكة فوق ثلاث ليالي لم؟ لان لا تبطل عليهم هجرتهم وفيه ان من طاف طواف العمرة - 00:46:49

وسعى سعي العمرة وقصر انه صدق عليه انه جعل اخر عهده بالبيت الطواف اذا مضى بعد عمرته مباشرة منين اخذنا هذا؟ وش دليله؟ لم يأمر صلى الله عليه وسلم عائشة - 00:47:16

ان توادع مرة ثانية لانه صدق عليها بطواف عمرتها وما يتلوه من السعي انها جعلت اخر عهده بالبيت الطواف وفيه ان السعي تابع للطواف ما يسوي بعض الناس اللي يتفلسفون يقول ابي اسعى اول ثم اطوف ثانيا حتى اكون اخر عهدي بالبيت الطواف - 00:47:34

هذا خطأ انما تطوف ثم تسعى ولا يظر ذلك جعلك اخر عهدك بالبيت الطواف مضى يمضي صلى الله عليه وسلم حتى كان ليلة الثامن عشر من ذي الحجة يعني كم يوم - 00:47:59

مشى يوم الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر اربعة ايام عرس تلك الليلة على موضع في وادي قديد يسمى بالغدير غدير خم في اثر ماء امسى فيه تلك الليلة - 00:48:18

يعني كان بينه وبين مكة اربع مراحل والمئة وستين او مئة وسبعين كيلا فلما اصبح على الغدير حمد الله واثنى عليه كما روى ذلك مسلم في صحيحه من حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه - 00:48:40

قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم على خم اي على غدير خم وحمد الله واثنى عليه وذكر في اثناء خطبته ما يشعر بموادعته الناس ثم قال اني تارك فيكم - 00:49:01

ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدي ابدأ كتاب الله وعترتي ثم قال اوصيكم الله في اهل بيتي. اوصيكم الله في اهل بيتي. اوصيكم الله في اهل بيتي ولا تلتفتوا الى خرافات - 00:49:18

والى احاديث مكذوبة موضوعة على رسولنا صلى الله عليه وسلم يكذب بها اهل الاهواء والبدع ان الرسول في تلك الخطبة اوصى بالامر بعده لعلي. ابدأ لم يوصي في امر الناس الى احد - 00:49:37

انما الامر الاشاري الذي وقع هو ايصاؤه بالامر لابي بكر فانه قال قبل ان يموت قال لعائشة ادعي لي اخاك عبد الرحمن ادعي لي اخاك يا عبد الرحمن اكتب كتابا لابي بكر لا يختلف الناس عليه من بعدي - 00:49:55

صلى الله عليه وسلم وغلبه ما غلبه وقد اقام ابا بكر يصلي بالناس حال مرضه لم يقم غيره في شيء اعظم من الصلاة واقام ابا بكر قبل حجته تلك حجة الوداع بسنة يحج بالناس - 00:50:26

لان الحج يحتاج الى فقه والى علم لم يقيم غيره. فلما اقامه في هاتين الفريظتين دل على استحقاقه الخلافة بعده ثم مضى يمشي عليه الصلاة والسلام حتى اقبل على المدينة ورآها - [00:50:46](#)

وقال هذه طابة هذه المدينة وعرس بذى الحليفة تلك الليلة لماذا ليستريح ويستريح من معه وليدخل على يدخل الناس على اهاليهم وقد سمعوا بقدمهم فلما اصبح دخل المدينة صلى الله عليه وسلم - [00:51:07](#)

وقد قال ايون تائبون عابدون لربنا حامدون واول ما بدأ به المسجد صلى الله عليه وسلم فصلى فيه وجاءه الناس يهنئونه ويسلمون عليه وبقي في المدينة تتمة هذا الشهر كم هقوتكم يوم ياصل في اي يوم - [00:51:34](#)

اليوم تمنطعش وهو في غدير خم ها اضيفوا لها كم ستة ايام ستة ايام لان مسيره عشرة ايام ذاهبا وعشرة ايام راجعا بقية شهر ذي الحجة شهر الله المحرم وصفر - [00:52:00](#)

وفي الصحيحين ان ام معقل الانصاري رضي الله عنها وكان النبي يأنس اليها. قال يا ام معقل ما منعك ان تحجي معنا قالت يا رسول الله وخرؤا الله قالت يا رسول الله - [00:52:23](#)

كان لنا ناضحان هيبة ايران ننطح عليهما الماء نسني استخراج الماء من البئر فهج ابو معقل على ناضح وتري لك لنا اخر نمضح عليه وقال صلى الله عليه وسلم مطيبا خاطرها مشرعا - [00:52:51](#)

لهذا السبب لامته يا ام معقل اذا جاء رمضان فاعتمري فيه فان عمرة في رمضان تعدل حجة معي والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ثم بدأ به مرضه عليه الصلاة والسلام فاخذ - [00:53:11](#)

على اكثر ما قيل ست عشرة ليلة وقيل ثنتا عشرة ليلة على المشتهر وضعف جدا ضعف جدا في مرضه حتى انه لم يصلي بالناس بل امر ابا بكر ان يصلي بالناس - [00:53:34](#)

فصلى بالناس فوجد مرة خفة فخرج وصلى به وصلى معهم اراد الصديق ان يتأخر فاشار اليه ان مكانك وصلى بهم ثم ضعف وكان قبل موته بليلة او ليلتين عليه الصلاة والسلام - [00:53:56](#)

وهو لا يصلي بالناس والناس يتطلعون الى خبره فبينما ابو بكر يصلي بهم اذ رفع الستار ستار حجرة عائشة فاطلع منه النبي عليه الصلاة والسلام رأهم يصلون جماعة خلف ابي بكر - [00:54:19](#)

تبسم عليه الصلاة والسلام فرحا بهذا الاجتماع عبادة وكاد الناس ان يفتنوا كادوا ان يفتنوا فلم يره بعدها عليه الصلاة والسلام بل مات في يوم الاثنين ربي يعين الاول ولحق بالرفيق الاعلى - [00:54:44](#)

مقدما لحقوقه بربه على صحبتته الناس ثم يلحق بعدها في الرفيق الاعلى اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:55:22](#)

والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعذرونا اليوم على الاسئلة يا اخوان - [00:55:46](#)